

## تفسير السمعاني

@ 459 ( ^ ) المسلمون من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) \* \* \* \* إبراهيم أباهم على معنى وجوب احترامه ، وحفظ حقه كما يجب احترام الأب وحفظ حقه ، وإنما نصب ملة على معنى : ابتغوا ملة إبراهيم . . .

وقوله : ( ^ ) هو سماكم المسلمين ) فيه قولان : أحدهما : أن □ سماكم المسلمين ( ^ ) من قبل ) أو في التوراة والإنجيل . . .  
وقوله : ( ^ ) وفي هذا ) أي : في القرآن ، والقول الثاني : أن إبراهيم سماكم المسلمين ، والدليل على هذا القول أن □ تعالى قال خبرا عن إبراهيم : ( ^ ) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . . . ) الآية . . .

وقوله : ( ^ ) ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ) ذكرنا هذا في سورة البقرة والنساء ، وفي الخبر : ' أن □ تعالى أعطى هذه الأمة ثلاثا مثل ما أعطى الأنبياء : كان يقال للنبي : اذهب فلا حرج عليك ، وقال □ تعالى لهذه الأمة : ( ^ ) وما جعل عليكم في الدين من حرج ) ، وكان يقال للنبي : أنت شاهدا على أمتك ، فقال □ تعالى لهذه الأمة : ( ^ ) لتكونوا شهداء على الناس ) ، وكان يقال للنبي : سل تعطه ، فقال □ تعالى لهذه الأمة : ( ^ ) ادعوني أستجب لكم ) . . .

وقوله : ( ^ ) فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ) ظاهر المعنى ، وروى ابن مسعود عن النبي أنه قال : ' لا تقبل الصلاة إلا بالزكاة ' . . .

وقوله : ( ^ ) واعتصموا با □ ) أي : تمسكوا بدين □ ، ويقال معناه : ادعوا □